

سلسلة
الفتاوى الإسلامية

(١)

الذميمة بالدعاء

الدكتور محمد عبد ميماني

دار القبلة للثقافة الإسلامية



سلسلة التأمين الإسلامي
(١)

التَّائِمِينَ بِالدُّعَاءِ

الدكتور محمد عبد ميماني

دار القبلة للثقافة الإسلامية

مقدمة

الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام ، وبعث لنا خير الأنام ، سيدنا محمداً عليه أفضل الصلاة وأتم السلام ، بشريعة سمحاء كريمة شاملة كاملة ، صالحة لكل زمان ومكان ، لأنها خاتمة الرسالات ولأنها وحي يوحى من لدن حكيم خبير عليم بمصالح عباده أحصى كل شيء عدداً ، وأحاط بكل شيء علماً .

جزى الله عنا سيدنا محمداً ﷺ ما هو أهله ، فقد تركنا على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلا هالك .

ولقد علمنا هذا النبي الكريم ، والرسول العظيم ، أن الإيمان بالله تعالى والاعتماد عليه والعمل بشرعه والتوكل عليه أساس التوفيق وعماد النجاح ، قال جل شأنه : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل

ولكنني رغبت في إلقاء الضوء على هذا الجانب العظيم من جوانب الشريعة السمحة وتعاليم المصطفى ووصاياه ومشيراً إلى

الأحاديث : « لا يرد القضاء إلا الدعاء » .

إلى قوله تعالى : ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

* * *

نظرات في التأمين الإسلامي

تأمين كامل :

١ - من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله عز وجل وفي ستر الله حياً وميتاً . رواه الترمذي

تأمين كامل يكفي من كل سوء ويحفظ من كل شر وفيه هداية :

٢ - من قال إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يقال له : كفيت ووقيت وهديت وتنحى عنه الشيطان . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن والنسائي عن أنس .

تأمين من نوع خاص فيه ضمان الربح :

٣ - ثلاثة كلهم ضمان على الله عز وجل : رجل خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة ، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة ، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله سبحانه وتعالى .

رواه أبو داود بإسناد حسن . قال ابن حجر في فتح الباري ٦ : ٨ بإسناد صحيح .

تأمين عام مؤقت :

٤ - في الحديث الشريف «من صلى الصبح في جماعة فهو في ضمان الله حتى يمسي . . . ومن صلى العشاء في جماعة فهو في ذمة الله إلى أن يصبح» وأخرج مسلم : «من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم» .

تأمين من كل مكروه وحراسة من الشيطان :

٥ - من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثان رجله قبل أن يتكلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم يَنْبَغِ لذنْبِ أن يدركه في ذلك إلا الشرك بالله تعالى . قال الترمذي حسن صحيح غريب

وروى الطبراني في الأوسط بإسناد جيد من قال بعد صلاة الصبح وهو ثان رجله قبل أن يتكلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل مرة عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات وكن له في يومه ذلك حرزاً من كل مكروه ، وحرساً من الشيطان الرجيم ،

وكان له بكل مرة عتق رقبة من ولد إسماعيل ، ثم كل رقبة اثنا عشر ألفاً ولم يلحقه يومئذ ذنب إلا الشرك بالله ، ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك .

تأمين عام مؤقت :

٦ - وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرها بالأسانيد الصحيحة عن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه قال : خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب النبي ﷺ ليصلي لنا فأدركناه فقال : قل فلم أقل شيئاً ثم قال : قل فلم أقل شيئاً ، ثم قال : قل . فقلت : يا رسول الله ما أقول ؟ قال : قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاثاً تكفيك من كل شيء . قال الترمذي حسن صحيح .

تأمين عام :

٧ - وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عثمان بن عفان

رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء قال الترمذي : حسن صحيح وفي رواية أبي داود « لم تصبه فجأة بلاء » .

تأمين عام مؤقت :

٨ - وروينا في سنن أبي داود عن بعض بنات النبي ﷺ ورضي عنهن أن النبي ﷺ كان يعلمها فيقول : قولي حين تصبحين : « سبحان الله وبحمده ، لا قوة إلا بالله ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، واعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ، فإنه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح .

تأمين على النفس والأهل والمال :

٩ - وروينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن ابن

عباس رضي الله عنهما أن رجلاً شكاً إلى رسول الله ﷺ أنه تصيبه الآفات . فقال له رسول الله ﷺ : قل إذا أصبحت : باسم الله على نفسي وأهلي ومالي فإنه لا يذهب لك شيء فقاهن الرجل فذهبت عنه الآفات .

١٠ - وروينا في كتاب ابن السني عن طلق بن حبيب قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال : يا أبا الدرداء قد احترق بيتك . فقال : ما احترق لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالها أول النهار ولم تصبه مصيبة حتى يمسي ، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح :

« اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، عليك توكلت ، أنت رب العرش العظيم ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم .

ورواه من طريق آخر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ لم يقل عن أبي الدرداء وفيه أنه تكرر مجيء الرجل إليه يقول : أدرك دارك فقد احترقت وهو يقول : ما احترقت لأنني سمعت النبي ﷺ يقول : « من قال حين يصبح هذه الكلمات (وذكر هذه الكلمات) لم تصبه في نفسه ولا أهله ولا ماله شيء يكرهه » وقد قتلها اليوم ثم قال : انهضوا بنا : فقام وقاموا معه ، فانتهوا إلى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء .

تأمين عام :

١١ - « والآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه » أي من الآفات في ليلته أو كفتاه عن قيام الليل بالقرآن « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير . لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا

لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً
كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا
على القوم الكافرين ﴿

تأمين عام :

١٢ - « وإذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ، لن يزال
معك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى
تصبح » رواه البخاري .

﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا
نوم ، له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي
يشفع عنده إلا بإذنه ، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ،
ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه
السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي
العظيم ﴿

* * *

تأمين عام :

١٣ - « أما إنك لو قلت حين أمسيت : (أعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق) لم يضرك شيء إن شاء الله
تعالى » . رواه أبو داود بإسناد صحيح وأصله في صحيح مسلم .
وفي صحيح مسلم « من نزل منزلاً ثم قال : أعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى
يرتحل من منزله ذلك »

تأمين عام :

١٤ - روي في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أنس رضي
الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أنعم الله على عبد
نعمة في أهل ومال وولد فقال : ما شاء الله ، لا قوة إلا
بالله فيرى فيها آفة دون الموت » .

تأمين مؤقت :

١٥ - قال الإمام النووي في الأذكار : يستحب له عند إرادته

الخروج من منزله : أن يصلي ركعتين لما رواه الطبراني :
« ما خلف أحد أحداً عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما
عندهم حين يريد سفرًا » .

قال بعض أصحابنا : يقرأ في الأولى منها بعد الفاتحة
(قل يا أيها الكافرون) وفي الثانية (قل هو الله أحد)
فإذا سلم قرأ آية الكرسي ، فقد جاء أن من قرأ آية
الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرهه حتى
يرجع . ويستحب أن يقرأ سورة (لإيلاف قریش) فقد
قال القزويني : إنه أمان من كل سوء .

تأمين في السفر :

١٦ - روينا في مسند الإمام أحمد وغيره عن ابن عمر عن
رسول الله ﷺ أنه قال : إن الله تعالى إذا استودع شيئاً
حفظه والسنة أن يقول : « أستودع الله دينك وأمانتك
وخواتيم عملك » وفق وداع رسول الله ﷺ لابن عمر .

* * *

تأمين عام في السفر :

١٧ - وروينا في كتاب ابن السني عن الحسين بن علي رضي الله
عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « أمان لأمتي من الغرق
إذا ركبوا أن يقولوا : ﴿ بسم الله مجربها ومرساها ، إن
ربي لغفور رحيم ﴾ ﴿ وما قدروا الله حق قدره ، والأرض
جميعاً قبضته يوم القيامة ، والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ .

ملاحظة : يقال هذا في البر وفي الجو ونقل عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن من قاله لا يصيبه ضرر فإن
أصابه فهو ضامن .

وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر أن
رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر
كبر ثلاثاً ثم قال : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وإنما إلى ربنا لمنقلبون . اللهم إنا نسألك في سفرنا
هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون
علينا سفرنا هذا ، واطو عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب

في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من
وعشاء السفر ، وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب في المال
والأهل وذا رجع قاهن وزاد فيهم : آيئون تائبون عابدون
لربنا حامدون .

تأمين خاص :

١٨ - قال صلى الله عليه وسلم : « من رأى مبتلى فقال :
(الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير
ممن خلق تفضيلاً) لم يصبه ذلك البلاء رواه الترمذي
وقال : حديث حسن .

وقال العلماء : يقول ذلك سراً إلا أن تكون البلية معصية
فيجهر ما لم يخف من ذلك مفسدة .

تأمين عام للأمة :

١٩ - قال ﷺ « والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر أوليوشكن الله تعالى أن يبعث عليكم عقاباً منه

من عنده ، ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم » رواه الإمام أحمد .

وروى أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بأسانيد
صحيحة عن أبي بكر رضي الله عنه قال : يا أيها
الناس : إنكم تقرأون هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا
عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ وإني
سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الناس إذا رأوا الظالم
فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه .
الاستتاج : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمان من
عقاب الله والأخذ على يد الظالم أمان من العقاب العام .
ضمان الجنة من رسول الله ﷺ الضمان من النار من الله
تعالى .

٢٠ - قال ﷺ : « من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه
أضمن له الجنة » رواه البخاري عن سهل بن سعد وقال
ﷺ : (من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع
بعدها حرمه الله على النار) رواه أبو داود والترمذي - قال حسن
صحيح - والنسائي .

تأمين من نوع خاص :

٢١ - روى الترمذي عن وائلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : (لا تظهر الشئانة بأخيك فيعافيه الله وبيبتليك) قال الترمذي في حديث حسن .

الاستنباط : عدم الشئانة حفظ من البلاء .

تأمين عام للأمة :

٢٢ - قال تعالى : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ أمانان من العذاب لهذه الأمة : وجود الرسول ﷺ فيهم والاستغفار ، فالاستغفار أمان من العذاب .

تأمين عام في السيارة والمرأة والخادم :

٢٣ - قال ﷺ : إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادماً فليقل : اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه ،

وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه ، وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنانه وليقل مثل ذلك . وفي رواية ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة في المرأة والخادم . أبو داود وابن ماجه وابن السني بأسانيد صحيحة .

التأمين من الشيطان :

٢٤ - قال ﷺ : « لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : بسم الله . اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فقضي بينهما بولد لم يضره . وفي رواية للبخاري (لم يضره شيطان أبداً) رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه . والكل في الصحيح .

٢٥ - روى أبو داود والترمذي وغيرهما عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين ولدته فاطمة بالصلاة رضي الله عنهما قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وفي كتاب ابن السني عن الحسين بن علي رضي الله عنهما
قال : قال رسول الله ﷺ : (من ولد له مولود فأذن في
أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان) .

التأمين بالزكاة :

٢٦ - قال ﷺ : إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره .
رواه الطبراني عن جابر وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال :
صحيح في شرط مسلم .

٢٧ - قال ﷺ : حصنوا أموالكم بالزكاة . وداووا مرضاكم
بالصدقة ، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع .
رواه أبو داود في المراسيل ورواه الطبراني والبيهقي وغيرهما
عن جماعة من الصحابة مرفوعاً متصلاً .

٢٨ - في الحديث : « ما تلف مال في بر ولا بحر إلا بحبس
الزكاة » رواه الطبراني في الأوسط وله شواهد تقويه .

تأمين من سوء الخاتمة :

٢٩ - فائدة لحفظ الإيمان : أن يقول عقب كل صلاة : اللهم

إني أسألك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفد وقرّة عين لا تنقطع
ومرافقة نبيك سيدنا محمد ﷺ في أعلى جنات الخلد ذكره
بعض الصالحين .

اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، ولا تنزع مني
صالح ما أعطيتني يا كريم يا كريم يا أرحم الراحمين يا
أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين . اللهم آمين . وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الأمان من الدجال :

٣٠ - قال ﷺ « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف
عصم من الدجال » وفي رواية « من آخر سورة الكهف »
رواهما مسلم .

تأمين إذا خاف سلطاناً جائراً فليقل :

٣١ - (اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن
لي جاراً من فلان بن فلان وأتباعه من خلقك ، من الجن

والإنس أن يفرض علي أحد منهم ، أو أن يطغى ، عز جارك ، وجل ثناؤك ، لا إله إلا أنت) .
رواه الطبراني عن ابن مسعود موقوفاً عليه .

إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف سطوته فقل :

٣٢ - (الله أكبر، الله أكبر من خلقه جميعاً، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، اللهم كن لي جاراً من شرهم، جل ثناؤك وعز جارك، تبارك اسمك، ولا إله غيرك ثلاث مرات) رواه الطبراني عن ابن عباس موقوفاً عليه .
وروي من دخل على ذي سلطان فقال : (بسم الله ، ربي الله . الله لا إله إلا الله ، وقاه الله شره ، وسدده في منطقه) .

تأمين على كل شيء يتعلق بالفرد فيحفظ في نفسه وأهله وماله :

٣٣ - التزام شرع الله والمحافظة على دين الله : قال ﷺ :

تأمين على دوام النعمة وزيادتها :

٣٤ - روي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً : (من أهتم بالشكر لم يحرم الزيادة لأن الله تعالى يقول : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ وقال جعفر الصادق لسفيان الثوري رضي الله عنهما : إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر ، فإن الله تعالى قال في كتابه ﴿ ولئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ كما في الدر المنثور للسيوطي .

* * *

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة
	نظرات في التأمين الإسلامي
٩	١ - تأمين كامل
	٢ - تأمين كامل يكفي من كل سوء ويحفظ من كل شر
٩	وفيه هداية
١٠	٣ - تأمين من نوع خاص فيه ضمان الربح
١٠	٤ - تأمين عام مؤقت
١١	٥ - تأمين من كل مكروه وحراسة من الشيطان
١٢	٦ - تأمين عام مؤقت
١٢	٧ - تأمين عام
١٣	٨ - تأمين عام مؤقت
١٣	٩ - ١٠ - تأمين على النفس والأهل والمال
١٥	١١ - تأمين عام

الصفحة	الموضوع
٢٥	٣١ - تأمين إذا خاف سلطاناً جائراً
٢٦	٣٢ - إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف سطوته
	٣٣ - تأمين على كل شيء يتعلق بالفرد فيحفظ في نفسه وأهله وماله
٢٦	
٢٧	٣٤ - تأمين على دوام النعمة وزيادتها

الصفحة	الموضوع
١٦	١٢ - تأمين عام
١٧	١٣ - تأمين عام
١٧	١٤ - تأمين عام
١٧	١٥ - تأمين مؤقت
١٨	١٦ - تأمين في السفر
١٩	١٧ - تأمين عام في السفر
٢٠	١٨ - تأمين خاص
٢٠	١٩ - ٢٠ - تأمين عام للأمة
٢١	٢١ - تأمين من نوع خاص
٢٢	٢٢ - تأمين عام للأمة
٢٢	٢٣ - تأمين عام في السيارة والمرأة والخادم
٢٣	٢٤ - ٢٥ - التأمين من الشيطان
٢٤	٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - التأمين بالزكاة
٢٤	٢٩ - تأمين من سوء الخاتمة
٢٥	٣٠ - الأمان من الدجال